هل مات عرفات مسموماً؟!

تقرير/فارس الحميري

لـم يمض على رحيـل الزعيم الفلسـطيني ياسر عرفات سـوى 9 سـنوات عجاف حتـى تحركت التسـاؤلات حول وفاتـه على الرغم من موته المفاجئ والذي يسـتدعي حالة من الدهشـة والغرابة كون الزعيم عرفات كان بصحة جيدة قبـل موته بأيام , والغريب أنه شـيع إعلاميا بأنه مات جراء إصابتـه بجلطـة ناجمة عن اضطـراب في الـدم ولم يعرف حينهـا أنـه مـات في الأصـل مسـموما بمـادة البولونيـوم الإشـعاعية والسـبب هـو عدم صـدور تقرير سـبب وفاته

من المستشـفى الذي نقـل إليـه بباريس واعـتراض أرملة عرفات على تشريح الجثة بعد موته .

واليـوم يعاد فتح ملف مـوت الزعيم الراحل واسـتخرج رفاتـه مـن قـبره في رام الله بعـد طلـب أرملته من السـلطة الفلسـطينية في نوفمـبر 2012م وأعيد دفنهـا في اليوم ذاته بعـد اسـتخلاص عينـات لإجـراء البحـوث عليهـا لمعرفه الأسباب الحقيقية لموته .

وبعـد عام كامل مـن الفحوص والتحاليـل التي أجراها خـبراء المعهـد السـويسري على عينـات من رفـات عرفات اظهـرت النتائج أنه عـثر على معدلات مرتفعـة بصورة غير متوقعـة من البولونيوم المشـع، ممـا يؤيد بصـورة معقولة نظرية انه مات مسموما بالبولونيوم.

والغريب أن الدولة الفرنسـية لم تقـدم أصلا على تعليل سـبب موتـه المفاجـئ في مستشـفى عسـكري في باريس عـام 2004م، مع العلم أنه من المعهود في فرنسـا وغيرها من البلـدان المتطورة أن يصدر تقريـر من الطب الشرعي يفسر أسباب الوفاة ولو كان في حادث سير, واكتفت بإصدار تقرير نتائـج الخبراء الفرنسـيين والـذي يظهر عـدم صحة وفاة عرفات بالبولونيوم وأن أسـباب وفاته كانت طبيعية، وهذه بحد ذاتها مغالطات مجافية للحقيقة.

وعلى إثـر ذلك أعلنت سـهى عرفـات أرملة الزعيـم الراحل يـاسر عرفات يوم 6 ديسـمبر أنهـا سـتطعن أمـام القضـاء الفرنسي بنتائـج تقريـر الخبراء الفرنسـيين حول أسباب وفاة زوجها، الذي استبعد تسميمه بالبولونيوم. ونقلـت وكالـة الصحافـة الفرنسية عن سهى عرفات قولهـا: "بعـد التشـاور مع عدد مـن الخبراء القانونيين وخـبراء المعهد السـويسري الـذي أجـرى فحوصا على عينـات مـن رفات الشـهيد عرفـات، وبعـد مقارنـة التقريـر الفرنـسي مع التقرير السـويسري، قررنـا التوجـه إلى القضـاء الفرنـسي للطعن بنتائج التقرير الطبي الفرنسي"

وهـذا الطعـن سـيكون خلال الأيام القليلة القادمة.

عـلى أن يكـون هنـاك لقـاء بـين الخـبراء الفرنسـيين و ا لسـو يسر يين لمناقشـة التقريريـن اللذيـن أعدوهمـا. وأضافـت أن "الخبراء ا لسـو يسر يين سـيثيرون جملة مـن التسـاؤلات، وخاصة أنهـم علماء في التخصـص الاشـعاعي"، وقد "اسـتخدموا أدوات متقدمة جدا لم يستخدمها الفرنسيون وأهمها أنهم أجروا فحوصا للهواء داخل قبر الشهيد الراحل ياسر عرفات وأمورا أخرى لم يجرها الفريق الفرنسي".

ووفقاً لسهى عرفات فإن فإن هناك عيوبا فنية في التقرير الفرنـسي أدت إلى اسـتخلاصات غير دقيقـة. وأوضحت أن السـويسريين يـرون أن نتائـج التقريـر الفرنـسي خاطئة جملـة وتفصيلا وسـنطلب خبراء جددا يحللـون العينات لأنـه علمنا انه لا يوجد أي مختص في تحليل الاشـعاعات بين الخبراء الذين اجروا الفحوصات.

هـذا وكان تقرير الخبراء السـويسريين قد أكد وجود آثار البولونيـوم في العينـات المأخـوذة، فيمـا اسـتبعد التقرير الفرنسي تسـميم عرفات بهذه المادة، وأشـار إلى أن أسـباب وفاته كانت طبيعية.

وقد اتهـم رئيس لجنـة التحقيـق الفلسـطينية في وفاة عرفـات، توفيـق الطـيراوي، إسرائيـل باغتياله. وقـال "إن إسرائيـل هـي المتهـم الأول والأسـاسي والوحيـد في قضية اغتيال ياسر عرفات"، مشددا على أن فرنسا تعرف الحقيقة كاملة وتعرف كل المعطيات حول استشهاد عرفات".

وأضاف أن المعطيات التي توافرت للجنة عقب تسـلمها تقاريـر الفـرق الروسـية والسـويسرية، تشـير إلى أن وفاة الرئيـس عرفات لـم تكن طبيعيـة، بل نتيجة مادة سـمية، معتـبراً أن كافة الدلائل والمعطيات تؤكد أن أبو عمار لم يمت بسـبب المرض أو تقدم السـن ولم يمـت موتـاً طبيعياً، وأن تطور الحالة المرضية للرئيس عرفات ناتج من مادة سمية.

كمـا أكد أنه "ومن خلال المعطيات والقرائن والتحقيقات والشـهادات ومن خلال البحث والتحـرّي اقتربنا كثيراً من هوية قاتل الزعيم ياسر عرفات".

مشـيراً بالقـول «اقتربنا مـن الحقيقة»، نافيـاً تكهنات بعض الفلسـطينيين بأن أفراد دائرة عرفـات المقربة قتلوه، ووصفها بأنها «شـائعات»، مؤكـداً أن اللجنة لا تتعامل إلا مع الحقائق والأدلة.

وذكر يغـال بالمـور المتحـدث باسـم وزارة الخارجية الإسرائيلية لبـي بي سي إن "الأمر مسلسـل تلفزيوني وليـس علما. فريقا التحقيـق كلفتهما جهتان صاحبتا مصلحة، وهما سها والسلطة الفلسطينية".

وأوضح أنه "لم يكلف الفريقان أنفسهما عناء البحث عن البيانات الضرورية مثل آثار الإشـعاع التي يخلفها التسمم المزعوم بمادة مشعة".

وأضاف "الثغرة الضخمة الأخرى في نظرية (التسمم الاشـعاعي) هـو عدم التمكـن من الوصـول إلى بيانات المستشـفى الفرنسي حيـث توفي عرفـات وحيث يوجد سجله الطبي".

وأشـار المتحدث الإسرائيلي إلى أن "إسرائيل لا تشعر بالقلق على الإطلاق " فيما يتعلق بنتائج التحقيقات.

ويذكر أن أحد الصحفيين المقربين من شـارون أصدر كتاب (مذكرات عن شارون) وقال فيه إنه خلال لقاء بين بوش الابن وشارون قال الرئيس الأميركي لرئيس حكومة إسرائيل إن عرفات هرم وسيتكفل الرب بنهايته فرد عليه شـارون حسـب الصحفي: علينا مسـاعدة الرب قليلا، وقد سـارع مستشـارون سابقون لآرييل شـارون رئيس الحكومـة آنـذاك، إلى نفـي أي دور لإسرائيل وشـارون في عمليـة القتـل. فقد نقل موقـع 'يديعـوت أحرونوت' الإلكتروني عن محام شغل منصب مدير مكتب شارون، قولـه إنه لـم يكن هناك تفكير بتسـميم عرفـات أو المس بـه. وإن سياسـة شـارون كانـت تعتمـد عـلى الابتعاد وعدم التدخـل بما يحصل لعرفـات عندما كان مريضا ومسجونا بالمقاطعة.

وتوجـه أصابـع الاتهـام في مـوت عرفـات إلى الدولة العبرية ليس فقط بسـبب عداوتها الطويلة ولجوئها إلى سجن عرفات داخل المقاطعة طوال ثلاثة أعوام تقريبا، بـل بسـبب التقنيـة العاليـة لعمليـة القتـل واحتراف الاستخبارات الإسرائيلية وتفننها في ضروب الاغتيال.

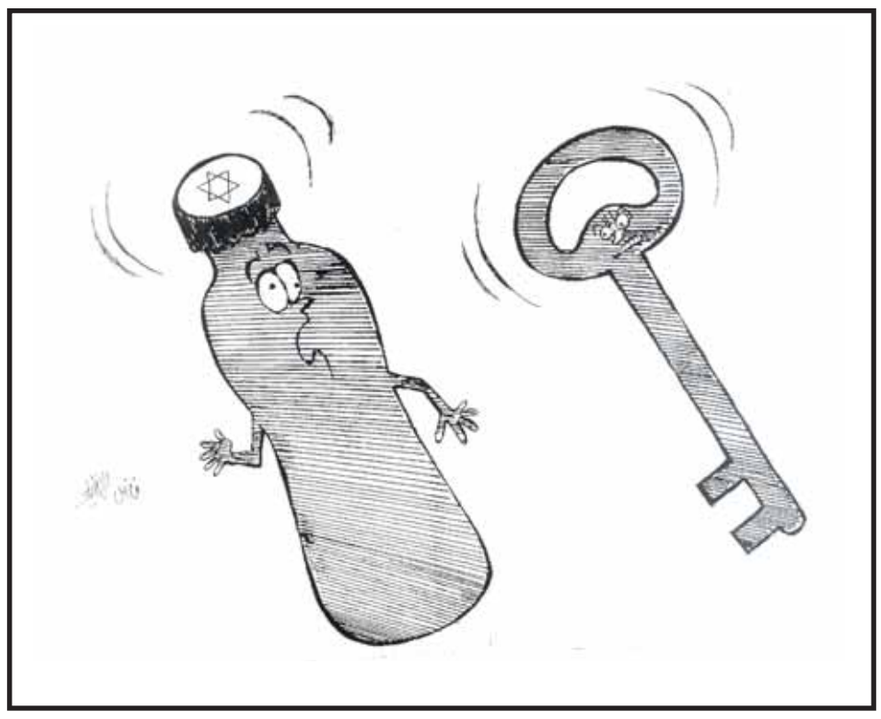

كوريا الجنوبية تخشى استفزازات الشمالية

سول/(شينخوا)

أعربـت كوريـا الجنوبيـة أمـس عـن خشـيتها مـن وقـوع "اسـتفزازات" من جانـب جارتها الشـمالية أوائـل عـام 2014، مشـيرة إلى احتمال تصاعد وتيرة الاضطـراب الداخـلي في كوريـا الديمقراطيـة بعـد إعـدام جانغ سـونغ - ثايـك زوج عمـة الزعيم كيم جونغ أون.

وصرح وزيـر الدفـاع في كوريا الجنوبيـة كيـم كـوان - جـين في مؤتمـر عبر الفيديو مـع كبار قادة الجيـش إن "إعـدام جانـغ قـد يصبـح نقطـة تحـول في 68 عاما منـذ تأسـيس النظـام الحـالي في كوريا الديمقراطية".

وأضـاف الوزير أن إعدام جانغ قد يقوي هيكل السـلطة الحاكمة في كوريا الديمقراطية مؤقتا وعلى الأمـد القريـب، ولكـن عـلى الأمد البعيـد فقد يتصاعـد الاضطراب الداخلي هناك، على حد قوله.

وأشـار الوزيـر إلى أن أشـكالا متنوعـة مـن "الاسـتفزازات" قد تحـدث بسـبب المنافسـة داخل جيـش كوريـا الديمقراطيـة على الـولاء للزعيـم كيـم جونـغ أون، متوقعـا أن تقـوم بيونغيانـغ باسـتفزازات مرجحـة للغايـة في أواخـر يناير ومطلـع مـارس من العام المقبل.

كانـت السـلطات في كوريـا الديمقراطيـة قـد أعدمـت جانغ سونغ - ثايك، نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية، في 12 ديسمبر الجـاري بعدمـا أدانتـه محكمـة عسكرية خاصة بارتكاب "جريمة لا تغتفر كخائن".

لندن ترفض إعادة التحقيق في مقتل الأميرة ديانا

لندن/رويترز

كشـفت مصادر بريطانية أن الشرطة البريطانية لم تعثر على "أدلة معقولـة" لإعادة فتـح التحقيق في الحادث الـذي أودى بحياة الأميرة ديانا وصديقها دوي الفايد في باريس عام 1997م.

وأعلنت شرطـة لندن في أغسـطس الماضي أنها تفحـص معلومات جديدة بشـأن مقتل ديانا ودودي وسـائقهما. وكانت تقارير إعلامية ذكـرت آنـذاك ان شرطة لنـدن تنظر في مزاعـم بأن عضـوا في الجيش البريطاني كان سبب الحادث.

وحصلت محطة (سـكاي نيـوز) التلفزيونية عـلى معلوماتها من خطاب لمساعد مفوض الشرطة مارك راولي ذكرت أنها اطلعت عليه.

وأوضـح راولي في خطابه "لا يوجد أدلـة معقولة أو ذات صلة تدعم نظريـة أن مثـل هـذه المزاعم لها أسـاس في الواقع" مضيفـا أن شرطة لندن لن تعيد فتح التحقيق في شبهة قتل جنائي أو تعيد القضية مرة أخرى إلى الطب الشرعي."

وقتلت ديانا ودودي وسـائقهما هنري بول إثر تحطم سـيارتهم في نفـق خلال محاولتهـم الإفلات مـن المصورين عقـب مغادرتهم فندق ريتز في باريس يوم 31 من أغسطس 1997م.

وكان محمد الفايد والد دودي قال في عام 2008م، انه سيتنازل عن حملتـه التـي بدأها قبل عشر سـنوات لإثبات شـبهة القتل العمد في الحادث وذلك من اجل وليام وهنري ابني ديانا.

وذكر متحدث باسم القصر الملكي انه لن يصدر تعليق بهذا الشأن.

ومـن المقرر ان تصدر شرطة لندن بيانا رسـميا في هذا الأمر في وقت لاحق.

تتمات.. تتمات..

18 جهة

وأوضحت الهيئة أن الجهات المخالفة هي دائرة الأشـغال العسكرية ، ووزارة المياه والبيئة ـ مشروع المياه والصرف الصحي سيئون ـ تريم ،مشروع الأشغال العامة ـ وزارة الأشـغال العامة ، هيئة المستشفى الجمهوري العام بصنعاء ، المجلس المحلي لمحافظة حجة ، أمانة العاصمة مديرية آزال ، المجلس المحلي لمديرية شـعوب، المجلس المحلي لمحافظة إب ، المركـز الوطني لعلاج الأورام ، المؤسسـة العامة للكهرباء ، مكتب التربيـة والتعليم بمحافظة عدن، المجلس المحـلي لمديرية المنصـورة بمحافظـة عدن ،المجلـس المحـلي لمديرية صباح محافظة البيضاء ، المؤسسـة العامـة للكهرباء منطقة عدن ، جامعة صنعاء كلية اللغات ، المجلس المحلي لمحافظة تعز.

وزير الإدارة

وأشـار وزير الإدارة المحلية خلال لقائه السـفير الكوبي " ديفيد باولو فيتش اسـكالونا" امـس بصنعـاء إلى أن المهـام الإشرافية للوزارة عـلى عمل أجهزة السـلطة المحلية، تمكنهـا من التواصل مـع المحافظات لتقديم التسـهيلات المختلفة من خلال توفير الأماكن المناسبة لإنشاء المشروعات الصحية وتوفير الدعم اللازم لعملها،..

وأشـار اليزيـدي إلى عمـق علاقات التعـاون الثنائيـة بين اليمـن وكوبا التي تمتد لعشرات السـنين وكان لها الفضـل في تأهيل وتدريب الكوادر اليمنية في المؤسسـات التعليمية الكوبية .. معبرا عن أمله في أن تشـهد علاقات التعاون بـين البلديـن تقدما متسـارعا وان تسـتفيد اليمن مـن الخـبرات الكوبية في المجالات المختلفة خاصة في مجال تقديم الخدمات الطبية.

من جانبه أكد السفير الكوبي استعداد بلاده استقدام كوادر طبية متخصصة للعمـل في اليمن خاصـة في جراحة العظام وعلاج أمـراض السرطان والبرص والعيون مما يخفف على اليمنيين مشـقة السفر للخارج ويسهم في تخفيض تكاليف العلاج، بالإضافة إلى تزويد كليات الطب في الجامعات اليمنية بكادر طبي أكاديمي.

شبوة.. أكثر

وخلال اللقاء الذي حضره نائب رئيس اللجنة القاضي يحيى الإرياني، أشـاد رئيـس اللجنـة القاضي صالح طاهر بالجهـود التي بذلتهـا اللجنة الفرعية، ودور أعضائهـا في إنجـاز مهام المرحلـة الأولى من عمل اللجنـة بنجاح تام .. مشيراً إلى أنه تم فرز أكثر من خمسين بالمائة من قضايا التظلم التي تسلّمتها اللجنة والمقدرة بأربعة عشر ألفا وتسعمائة وأربعين حالة تظلم بشبوة.

وأشـار القاضي طاهر إلى أن اللجنة تعكـف حالياً على تحديد نوعية القضايا التي تم فرزها .. لافتاً إلى أنه سـيتم وضع المعالجات المناسـبة لكل حالة على ضوء النتائج.

وثمن حرص قيادة المحافظة لتسهيل عمل اللجنة ونجاح مهامها، وصولاً إلى تحقيق الإنصاف والعدالة للمتظلمين.

من جانبه أشاد المحافظ باحاج، بما قطعته اللجنة من شوط كبير في أعمالها سـواء بمحافظة شـبوة أو غيرها من المحافظات الجنوبية .. مشيراً إلى حجم وجسـامة مهمـة اللجنة .. مؤكداً أنهـا تحتل صدارة أولويـات المهام الوطنية الماثلة أمام القيادة السياسية ومؤتمر الحوار الوطني الشامل .

"لجنة دماج"

وأوضح أن تداعيات المواجهات بدماج أدت إلى انتشـار جبهات القتال في أكثر من مكان مما يتطلب من الطرفين سرعة العودة للحوار والبعد عن لغة السلاح والاقتتال.

ونوه بأن جهود اللجنة تتركز حول فك الحصار وعودة لجان المراقبة، وأكد أبو أصبع أن ضحايا المواجهات الأخـيرة تجاوزت 12 قتيلا و45 جريحا وان عدم توقف الحرب سيؤدي إلى اتساع جبهات المواجهة.

منتدى المستقبل

وقـال نائب وزيـر الخارجية المصري رئيس وفد مصر في الاجتماعات السـفير حمدي سـند لوزا في كلمة الحكومة المصرية التـي ألقاها في الافتتاح إن عقدًا كاملاً مضى منذ انعقاد المنتدى الأول شهد فيه العالم وخاصة المنطقة العربية تحـولات ضخمة أكـدت الحاجـة لتعميق الحـوار بين الحكومـات والمجتمع المدني.

وأوضـح أن هنـاك ثلاثة مجـالات رئيسـية مثلت محـاور العمل خـلال فترة الرئاسة المصرية- البريطانية المشتركة، وهي تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية مع التركيز على تشـغيل الشـباب وحرية التعبير فكل من هذه المحاور يعكس أولويـات وتحديات يلزم علينـا كحكومات ومجتمع مدنـي في دول مجموعة الثمانيـة ودول المنطقة التعاون لمواجهتها، وإسـتفادة كـل طرف من تجارب الآخر والتنفيذ الأمين للتعهدات التي سـبق الالتزام بها في إطار الاجتماعات السـابقة لمنتـدى المسـتقبل وترجمتهـا إلى واقـع ملمـوس من خـلال توفير التمويل اللازم للمشروعات المتفق عليها.

اليمن الثاني

كون المناهج التي يتم تدريسها حاليا لا تلبي الطموح والحداثة واحتياجات المجتمع المحلي.

وأشار الى أن الوصول الى منهج موحد بحسب التخصصات يعد عنصر تنمية مهم في تحسـين قـدرات الكـوادر البشرية العاملة لرفد سـوق العمـل بكوادر متخصصة في علوم التغذية.

إلى ذلك أشـار وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور علي قاسـم إلى أن المؤتمـر يعتـبر خطوة مهمـة في وضع الأمور في نصابها ، مشـيرا في هذا السـياق الى أهميـة التغذية للإنسـان الذي يعد اسـاس التنميـة ،لافتا الى ما تتطلبه هذه الخطوة من خطوات اخرى مثل مراجعة المناهج من الأقسـام في الكليات ومن ثم اعتمادها من عمادة الجامعات والمجلس الأعلى للجامعات.

من جانبهما اسـتعرض ممثلا منظمة اليونيسـف جوليـان هارنس والاتحاد الاوروبي كرسـتيان جهود المنظمة والاتحاد في مكافحة سوء التغذية في عدد من بلدان العالم منها اليمن.. مشيرين الى أن عدداً كبيراً من الأطفال في اليمن يواجهون خطر سوء التغذية الذي يهدد حياتهم ومستقبلهم.

إفشال محاولة

وكـان قائد فـرع قوات الأمـن الخاصة بالحديـدة العقيد عبدالملـك الإرياني أوضـح في تصريـح نقله موقع الإعـلام اليمني أن أفراد النقطـة الأمنية بكيلو 16 ضبطوا مخطوطات وتمثالا كانت بداخل كرتون أثناء تفتيشـهم لسيارات مارة من النقطة.

مشيراً إلى أن المخطوطات هي عبارة عن مصاحف مخطوطة قديمة بالإضافة إلى تمثال من المرمر يتراوح طوله بين الأربعين إلى الخمسين سنتيمترا.

وقامت الشرطة بالحديدة بتحريز المضبوطات وإحالتها مع المتهم والسـيارة للإجراءات القانونية.

العالم يحتفل

وسـتتطرق هذه النـدوات إلى جـور الإعلام الفضائـي في نشر اللغـة العربية خارج حدود الوطن العربي والدوافع للنسـخ العربية في الفضائيات الأجنبية وهل سـاهم الإعلام الجديد، وسـائل التواصل الاجتماعية، في إعادة الشباب العربي إلى لغته .

وجـاء اختيار 18 ديسـمبر لأنه اليـوم الذي أقرت فيه الجمعيـة العامة للأمم المتحـدة عام 1973 اعتبـار اللغة العربية ضمن اللغات الرسـمية لها و لكافة المنظمات الدولية المنضوية تحتها.

موسكو: التوازن

وأشـار الجنرال كاراكايف وفقا لما ذكرته أنباء موسكو إلى أن بريطانيا وفرنسا والصين تقوم بتطوير أسـلحتها النوويـة بغض النظر عن مفاوضات تقليص مخزون الأسلحة النووية بين روسيا والولايات المتحدة .

أمـا قـواذف الصواريـخ الاسـتراتيجية التي تسـتطيع الوصـول إلى القارات البعيدة كالقارة الأميركية فتملك قوات الصواريخ الاستراتيجية الروسية نحو 400 قاذف .